الكلية الجعفرية

ثانوية - داخلية

بيان

١٩٤٩-١٩٥٠ ميلادية

تعليمات

١٩٥٠-١٩٥١ ميلادية

ص. ب. رقم ٥ هاتف رقم ٨٩

صور

إلى مجلة العرفان
الغراء للتفضل بالعناية
والتعليق

الكلية الجعفرية

ثانوية ـ داخلية

بيان

١٣٦٨–١٣٦٩ هجرية ١٩٤٩–١٩٥٠ ميلادية

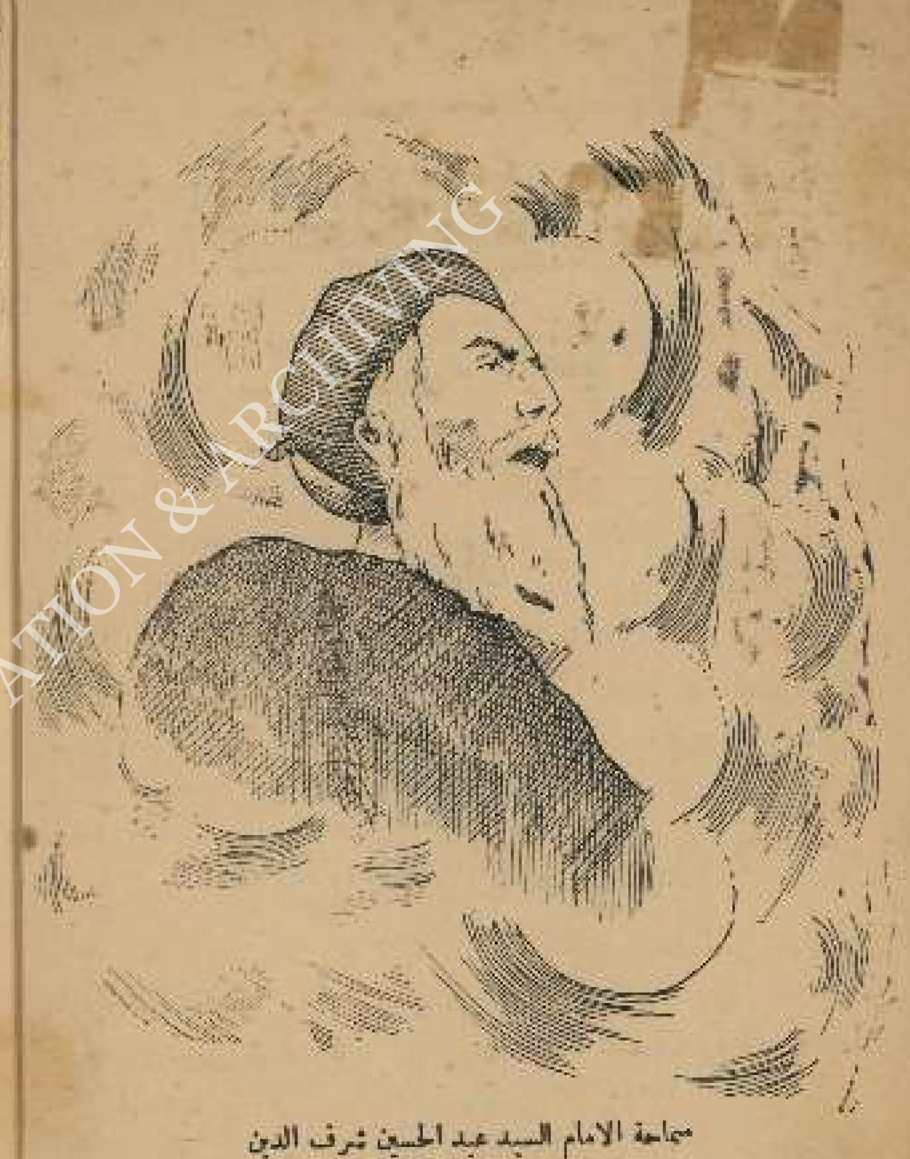
تعليمات

١٣٦٩–١٣٧٠ هجرية ١٩٥٠–١٩٥١ ميلادية

ص . ب . رقم ٥ هاتف رقم ٨٩

صور

مطبعة العرفان * صيدا



سماحة الامام السيد عبد الحسين شرف الدين
مؤسس الكلية الجعفرية

هذا بيان

هذا بيان نذيعه على قومنا : مهاجرين ومقيمين في « موازنة » جهاد شاق يتضخم رصيده كلما تتابعت الأعوام .

ورصيده هذا كبير أمام كل رصيد ، فهو روح وذاك مادة ، هو غاية وتلك واسطة .

لقد كان تطور الكلية الجعفرية ثورة جامحة حطمت عقبات لم تكن لتحطمها سوى قوة قوية مشدودة بعزم حديد .

ارتفع سمكها حتى استقرت على قمة لا تدركها أي مؤسسة تصطدم بأدنى المعوقات التي كانت تشد الجعفرية إلى تحت . ولو كانت مؤسسة أي مؤسسة تتخبط بما تخبطت به الجعفرية من حصار مادي إلى تخذيل معنوي ، إلى محاربة إيجابية وسلبية .. إذن لما صبرت على الصبر ، ولا تجرعت الأمر لا ولا وقفت على قدميها سنة أو بعض سنة .

هذا بيان يرمز إلى الجهاد الصابر ، ويشعر بالعمل المثابر ، الذي هز النخبة الطيبة من مغتربينا المناضلين في افريقيا الغربية ، فمدوا أيديهم ، واعطوا من قلوبهم زاداً اصطنعوه بالدم والعرق والكبنا .

هذا الزاد المبارك الذي يكفل الحياة لمؤسسة أثبتت وجودها في بلاد لم تعرف لها حقها : حكومة ونوابا ورعية وليس الشعب .

جعفر شرف الدين

لمحة من تاريخ الجعفرية

فكرة تأسيس هذه المدرسة ، قديمة العهد ، ولكن ظروفاً طبيعية ، وأخرى غيرها ، كانت تشد أزر بعضها ، في تعويق الفتح وشد الفكرة إلى الوراء .

وحين زالت الظروف الأولى ، انطلقت الفكرة من عقالها في تشرين الأول سنة ١٩٣٨ ، فدق النفير مؤذناً بالخير لهذا الجبل العاملي الكريم .

المدرسة الجعفرية

أسست الجعفرية ابتدائية ، متواضعة ، ولكنها راسخة الأركان ، بدليل أنها قدمت في آخر سنة ٤٠–٤١ طلابها للامتحانات الرسمية فظهرت بوادر النجاح فاندفعت الهمة ، إلى السير بها قدماً ، فأصبحت سنة ١٩٤٦–١٩٤٧ تكميلية متوسطة ، وقدمت طلابها للامتحانات ، وكان النجاح الباهر .

الكلية الجعفرية

وبقيت فكرة رفعها إلى الثانوية صعبة التحقيق حتى إذا كانت سنة ١٩٤٨–١٩٤٩ نفذت الفكرة ، فاقدمنا على فتح الصفوف الثانوية معتمدين على الله . وبذلك اصبحت الجعفرية كلية تامة المرافق .

مدرسة مجانية

هذا تاريخها الماضي ، أما تاريخها الاقتصادي ففيه تذليل الصعاب وتحطيم العقبات ، إذ كانت الجعفرية مجانية لجميع الطلاب غنيهم وفقيرهم . وحين أصبحت تكميلية ، ومن ثم ثانوية ناءت بحملها القادح فاضطرت إلى وضع

رسم على المستطيع من الطلاب هو أدنى رسم تتقاضاه مدرسة خيرية .

مدرسة داخلية

وقد رأى سماحة مؤسس الجعفرية أن حاجة صور قد حققت . وبقيت حاجة أبناء الجبل العاملي الأعزاء إلى العلم قائمة ، وتعذر إسكانهم بقرب الجعفرية في صور . لذلك اتكلنا على الله وخطونا الخطوة الواسعة ، وبنينا وأنشأنا الفرع الداخلي ، وكانت السنتان الماضيتان تجربة موفقة لهذا الفرع الذي بدأ متواضعاً ، واصبح جباراً .

وهكذا تدرجت الجعفرية في السلم حتى بلغت الغاية ، ودون اصعاب أقل صفاتها زحزحة الحالم عن صبره .

سفينة في بحر

إنها أسست في سنين عجاف لكأنها والحرب على موعد ، وجرت على اسم الله ، سفينة مثقلة الحمل في بحر لجي يهددها بالكبوة عند مده ، ويدعوها إلى الانكماش حين جزره . ولكن حكمة الربان فرضت السفينة على اللجج ، فمشت لا يقلقها موج ولا اعصار ، حتى وصلت إلى شاطىء الأمان لا تكاد تمسك الرمق من العناء الجاهد .

فكرة الاستنجاد بالمغتربين

وتلفت سماحة المؤسس عن يمين وعن شمال فلم يجد الناصر . وبعد رأي مدروس وقف إزاء أمرين : إما اقفال المعهد ، واما الاستنجاد بأبنائه البررة في افريقيا الغربية ، ومن ثم أوفد ولديه السيدين صدر الدين وجعفر شرف الدين وفداً عنه ، زادهما الاخلاص ، ومنهجهما رفع مستوى هذه المنطقة المتخلفة .

وسارا على اسم الله يحملان رسالة من والد الجميع هي منهج كامل يكفل الحياة المثلى لهذا الوطن الحبيب .

ادارة الكلية

الى أبنائك المغتربين

نص الرسالة التي بعث بها سماحته الى أبنائه المغتربين في ديارهم النائية وقد حملها وفده اليهم

بسم الله الرحمن الرحيم

أفتتح هذه الرسالة بحمد الله ، والثناء على آلائه ، كفاء جلالتها ، قدراً ، وزنة ثالثها ، براً . وأصلي على أقرب خلقه اليه ، واحظى عباده لديه : محمد ، وعترته الطاهرة ، سلام الله عليها وعليه .

ثم أتوجه بتحية مباركة ، إلى جالياتنا العزيزة ، وراء البحار ، تتفتح بعبير مزيج من عقولنا وقلوبنا ، وتحمل اليهم بها من هذه الديار ، وضح الصبح ، ومنوع النهار ، يسحبان وراءهما رائحة الغشي ، وروعة الابكار ، ذلك لتدنيهم ، تحيتنا ، وتدنيهم ، حتى لنعيد إدماجهم بطيب مغارسهم ،

وتنسيهم ، في لحظة تجرد ، هذه الفترة من الزمن ، المقتطعة من الحياة بين ماضيهم وحاضرهم ، فإذا هم والوطن وجهاً لوجه ، يساوف هم ابصار بصائرهم ، فينكشف لهم الوطن ، عن مساحب ذيولهم ، وعن مسارح احلامهم ، وعن جالات البؤس الصابر في ديارهم ، وعن النعيم السليب المعرّى في اخصاب بلادهم .

وهناك على طهر هذا الشوق ، ولوعة هذا اللقاء ، اكاد اسمع صوتا من ارواحكم ينبعث نديا حنوناً وهو يقول :

وأجهشت للتوباد حين رأيته وكبر للرحمن حين رآني

وإني لأسمع صوتا من الوطن يندفع في حنان وولوع ، فيقول :

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

هذه صورة استلها من أغوار نفوسكم ، واعماق وطنكم جميعاً ، في واقع تحسونه ، دون شك ، وتعرفون دبيبه يعتلج في احناء صدوركم ، وإن لم تجيدوا التعبير عنه .

وقد اوردتها كذلك صورة بما تنطوون عليه ، وبما يجيش في صدوركم ، لتكون مفتاح الحديث و هذا الوطن ، الذي يبادلكم الحب ، ويصبر نفسه على فراقكم ، في سبيل ما يأمله من الخير على أيديكم .

وليس مغالياً من يقول : إن هذا الوطن ، يقصر أمله في الإصلاح عليكم ، فإن واقع الحياة يؤمن بهذه القولة بعد تجارب شديدة انهزم فيها الاصلاح ، بأيدي النافذين من ابنائنا الحاضرين . هؤلاء الذين ، لا يرون فيه غير ذواتهم ، فإذا اطمأنوا ، فما عليهم أن تخاف البلاد ، وإذا صحوا فليس من همهم أن يرض هذا السواد ، وان رقهوا ، فليكن بعدهم الطوفان .

على أن هؤلاء لم يتركوا دون تذكير : بالله ، وبالمؤمنين ، وبالبلاد ،

وبما لكل هؤلاء من فضل عليهم فيما ينعمون به ، من طمأنينة ، وصحة ، ورفاه ، غير انهم ، كانوا — وا اسفاه — صماً عن « الواعية » ، عمياً عن « الواقع » ، بكماً بالقول الرشيد . وكان من منطقهم ، ان يظل هذا الشعب ، واضعاً ، جاهلا ، سقيماً ، ليكون اطوع لهم ، واجرى مع تقاليدهم ، تلك التي ترجم من الأمة عبيداً ، عليهم ان يؤثروهم بالسعادة ، ويستأثروا بالشقاء ، ويرتدوا الفقر ، ليسبغوا عليهم الثراء ، ويألفوا الذل ، ليسعدوا السادة بالكبرياء .

هذه كانت حال النافذين وسيرتهم ، في صميم التطور الحاضر الذي قدح وراء بلادنا ، من كل ثورة شرارة : في المعرفة ، والاجتماع ، والاقتصاد والعمران ، وبلادنا سادرة تستنيم على الحدثات ، تحقنها بها أيدي ابنائها الحاضرين النافذين هؤلاء . فإذا شربت بين حين وآخر قطرة ناعشة ، كان على هذه القطرة طابع « المهاجر » وكان فيها ذوب من روحه الكريم .

أفيكون من الغلو في شيء ، أن يقول قائل : إنكم عدة النجاح في حاضر هذا البلد ، ودفقة الخير المأمولة لمستقبله ؟

لا جناح على قائل حين يذهب إلى قصر هذا الأمل عليكم ، وحصره في دائرتكم ، فهو مذهب من القول يستمد صدقه من الواقع الذي نراه ، ونبلوه ، ونستحن به في جهادنا المضني ، ونضالنا الكادح .

ﻫ

وقد استبطنت دخائل هذه البلاد ، ولابست غوامض الحياة فيها ، بعد ثمانين حولا كانت ميدانا لأشق ما يعانيه الجاهد المخلص ، واعنف ما يلاقيه الناصح الحر ، فلم أجد في أدوائنا الكثيرة اعضل من داء « الأمية » فإنه — فيما رأيت — الجرثومة المركبة من مجموع جراثيم أمراضنا المعروفة . فما شكونا من داء في خلق متفسخ ، أو اجتماع منحل ، أو رأي متفرق ،

أو قعود مخذول ، أو رضوخ أعمى ، إلا كان مصدره الأمية ، هذا العدو الماثل الخبيث .

وإزاء هذا كله ، كان علينا أن ننقذ هذا البلد الذي يحبكم وتحبونه ، بإعلان حرب لا هوادة فيها ، على هذا العدو ، لنصنع من النصر عليه ، حياة جديدة ، فيها من النور والحرية وخُلق الدين ، ما يساعدنا على تعبئة جيل ينهيأ له أن يثق بنفسه ، ويصدر في سيره عن شخصية ، بناءة تجتمع لها فعالية الميراث ، وقوة الاعداد ، ويقظة الاعتداد ، ويومئذ نكون قد مشينا إلى الاصلاح في طريقه المستقيم ، وطلبنا الأمل من مقدماته المعقولة ، والتمسنا النجاح بأدواته العادية ، المألوفة في قوم تزهم الحياة ، فترتفع بهم من « اتكالية » شد ما كانت وقيعتها نكراء في قعود هذه الامة وتخلفها ، منذ تخلفت حتى اليوم . وأذكر ما اعرفه من آلام هذه الوقيعة أنها طرحت عن العرب الاحساس بكرامة عقولهم .

ونحن في « بيت » من مدينة العرب ، أو في قطر من أرضهم الواسعة ، مهما كان دائرة محيطنا ، أو وسعوها ، فالأمر في الحالين واحد لا يختلف شأنه ، هو في حالة سيء إلى أبعد حدود السوء ، متهالك يتهدم على نفسه ، فمن حيث مستقبلنا ومن جسنته انهار .

ولكنه — مع ذلك — لم يبلغ حد اليأس . أقول هذا لأني لا أسيغ لليأس أن ينفذ إلى نفوسنا من جدار عزائمنا التي ما تزال ماضية ، والتي يجب أن تظل فتية متجددة ، لأن اليأس لا يدب في مكان حي منا إلا أماته ، كما تميت السبخة إمكانية الخصب .

فنحن إذن في بيت سيء من مدينة سيئة ، أو في مدينة سيئة من دنيا سيئة . ولكنه سوء يدفعنا إلى تشدد وإقدام لا إلى تفكك وإحجام ، فهاذا نصنع لحياتنا المشتركة بعد خيبة الآمال ، وكبوة العرب في الميدان

الأوسع ؟ ثم ماذا تصنع لحياتنا الخاصة بعد فشل السامة ، وانتكاس الحياة في الميدان الأضيق ؟

وفي الجواب على هذين السؤالين لا معدى في الوصول إلى حل عملي من تصور العوامل التي أدت إلى هذه النتائج المؤسفة . فنبدأ به من قمة هذا الهرم الذي أناخ علينا بكلكله .

الاستقلال النسبي ، حادث طبيعي للحياة ، وهو على حاجته إلى الآخرين ، سنة عادلة ما دامت تتحرك على قطب التضامن والتكافل .

ولكي نحفظ هذا المقوّم الأصيل من مقوماته الأساسية ، لا بد لنا من « القوة » . والقوة التي تمنع الأقوياء ، أن يحوروا « التضامن » بمعناه فيجعلوه « استعماراً » ساخراً .

فإذا وقفنا على هذه الحقيقة ، وهي حقيقة راهنة بلا ريب ، وجب علينا أن نسعى اليها وفق نظام ، بجد ، وصمت وصرامة .

وطريقها - بوجه عام — أن نكوّن مجموعاً ، فمجموعاً أوسع ، فأوسع ، في تدرج منظم يبلغ مداه المطلوب آخر الأمر .

وهو عمل لا ينبغي الاتكال فيه على الحكومات بمجردها ، لأن الحكومة من حكوماتنا ملزمة بظروف تعوقها عن مثل هذه الأمنية ، والملحوظ في نجاح عمل كهذا انه عمل لا بد من انبثاقه عن وعي الأمة وتعاونها اللذين يلزمان الحكومة في نهاية المطاف بالحق ، ويأخذانها برغبة المجموع .

وليس بلوغ الاصلاح وفق منهجنا الذي نشير اليه مطلباً مستحيلا ، فنحن امة لم نرتجل ارتجالا ، ولم نفد اليوم إلى هذا العالم أطفالا ، وإنما نحن أمة فرضت نفسها على هذا الوجود بتاريخ وخصائص ، وقيم حضارية كبرى كانت وستظل نموذجاً افضل بين حضارات هذا الكوكب المثلى .

وفي هذه الحال لا شيء أيسر من الرجوع إلى « كياننا » القائم في تاريخه

النير ، والملاءمة بينه وبين يومنا الحاضر ، لانتزاع الخطة من صميمه ، كي تكون خطة تشبهنا ، وتحمل طابعنا ، وتتمثل فيها « شخصيتنا » التي بها تمم الله علينا ، وعلى الله اجمع بسلام وعدل ومساواة .

ويقيننا ان الاصلاح المنشود لا يستقيم آخره ، إلا بما استقام به أوله .

وسعياً وراء هذه الغاية استأنفنا العمل في دنيا يستعلن فيها اليأس ، وأسسنا الكلية الجعفرية ، منذ اثنتي عشرة سنة ، لنجعلها حداً بين جيلين ، وفصلا بين يومين : هذا مدبر بتشاؤمه ، عن دنيا ابكاها وابكته ، وهذا مقبل بتفاؤله على دنيا يريد أن يعيد ثغرها بساماً ، فرداً .

ولا تكلفوني ، ان اقص عليكم نبأ « الكلية » فالكلية لسان صامت ، نعم ! ولكني أظنه قد أبان بصمته من رسالة « الكلية » خلال سنواتها الصعبة المنصرمة ، وأظنكم لا تجهلون ألوان العنت ، والأعباء الشداد التي حملناها بصبر مقترن بلطف الله ، وجميل مؤازرتكم ، حتى قطفنا أولى الثمار على كره جهول ، وعين جاحد .

فكانت ثماراً دانية تبشر - بحمد الله — وتعلن عن فجر النهضة التي أردناها لهذا الجيل العزيز ، وانه فجر بواكيه — إنشاء الله — ضحى ماتع تتطابق على ضوئه آمالكم وآمالنا خيراً وعزاً ومجداً .

ولا أكتمكم أن النجاح الذي أصابته « الكلية » كبير ، في عرف العادة ، حتى ليعتبر طفرة في حادث فريد بنظر العارفين ، ذلك لأن المرحلة التي اجتازتها « الكلية الجعفرية » بسنيها القليلة هذه ، لا تبلغها الكليات الأخرى ، إلا بعد اضعاف مدتها زمناً ، واضعاف عدتها مادة . وعلى مشهد منا ، كليات تسندها جمعيات ، وأمم ، وحكومات ، لم تحظ بمثل الواقع الذي حققته « كليتكم » في زمنها القصير .

على أن « الكلية » جزء من مشروعنا الكلي الذي أردناه النهضة

الجيل ومنهج إصلاحه . لقد ارصدنا الكلية لتربية الجيل الطالع ، وهو رصيد على انه اساس في هذه النهضة ونقطة الانطلاق منها ، لا يفي بالغرض الكامل ، إذ يظل الجانب الأكبر من احياء البلد فريسة للأهواء والجهالة، ولا سيما في ظل البطالة التي تكتسح البلاد في هذه الأيام .

ومن المعلوم أن هذا الجانب ، جانب إصلاح العامة ، هو الجانب المتشائم المدبر ، ولكن ينبغي أن يكون هو أيضاً موضع اهتمام وتفكير، ولا بد لنا من معالجة حياته بالعلاج الذي يصلح من شأنه ، ويعيده على الثقة بنفسه من جهة ، وعلى فهم الحياة من جهة أخرى ، فيتعرف إلى تاريخه ودينه ، وإلى ما يدور في العالم من حركات نيرة ، ليستعين بها على شق طريقه في الحياة على أساس المحاكاة والتجاوب الطبيعي لبني الانسان .

ومن أجل هذا رأينا أن نحمّل « نادي الإمام الصادق عليه السلام » — وهو نادي الكلية — مهمة يعود نفعها على الآباء بما لا يقل عن نفع الكلية للأبناء . فأقمنا في النادي منبراً للمحاضرات بدأ موسمياً .

وسيعود إن شاء الله أسبوعياً منظماً يلقي عنه ، على رواد النادي ، رجال الاختصاص دروساً مبسطة عامة في شتى فروع العلوم والمعرفة، من أدب ، وتاريخ ، وصحة ، واقتصاد ، وزراعة ، على نحو يكوّن بمجموعه ثقافة عامة ترقى بها الجمهور عن طريق الأذن .

وسنعزز هذا المنبر الكريم بغرفة مطالعة تفتح أبوابها يومياً في النادي، فتكون مندوحة لعامة القراء عن ارتياد المقاهي التي تفسد على الناس أوقات الفراغ وتغريهم بالبطالة وتستدرجهم إلى كثير من الآثام الاجتماعية

وفوق هذا وذاك يزود النادي رواده ومشتركيه ، بمجلة اسبوعية تبسط لهم احدث الآراء في الآداب والفنون والأخلاق ، لتقوّم ملكاتهم على ذلك بالتدريج والاستمرار ، ثم يقوم إلى جانب ذلك كله ، صف لمكافحة الأمية ، يغشاه الكسبة والعمال ليلاً ، ليصيبوا حظهم من قراءة

وكتابة ، وليلتحقوا بعدئذ بطائفة القراء .

وهنالك مشروع « الميتم » ، وهو مشروع لا أطيل الكلام حوله ، فإنكم تعلمون أنه بناء مؤسس ، ولعلكم تعلمون اسباب وقوفه دون التمام ، غير اني لم أسقطه من حسابي ، وسأجهد في تحقيقه وتيسيره لخدمة من أجل خدمات هذه الأمة إنشاء الله .

هذا هو منهجي الذي أتطوع له وأعده ، دون غيره ، لديني ودنياي، وأتوسل به إلى الله وإلى الأمة عقبى خير في نهاية عمري . وليس أشهى إليّ من أن اخلد خادماً لهذه الامة التي احببتها وشربت في سبيلها الصبر فوجدته أهنأ من الماء البارد ، وألذّ من العسل الصافي .

وإني وانا استعرض هذا المنهج ليخيفني أشد الخوف ، شبح كريه . هو شبح انفراط المشروع بعدي ، ولا أكتمكم ان هذا الشبح طالما أقضّ مضجعي ، واقلق وسادتي ، وشوّش عليّ سكينة العيش ، ثم دفعني إيماني به وحبي إياه ، أن اجتاز به منطقة الخطر في حياتي ، فإذا أغمضت عينيّ اغمضتهما — إذن — قريرتين ، في قبر لا أدخر له أوثر من هذه الوسادة .

لذلك اوفدت اليكم ولديّ « صدر الدين وجعفراً » ، وانتم مثلهما مكانة في نفسي ، لتتعاونوا جميعاً على توطيد هذا المنهج وتشييده ، والبلوغ به في حياتي إلى شاطيء الأمان . ومكان الطمأنينة .

وإن ولديّ صدر الدين وجعفراً ، يؤديان عني أبلغ ما اريد من هذه الرسالة ، وهما والماثلون من إخوتهما متصلون في خدمة الأمة ، متطوعون للصالح العام ، ولهم في العراق ولبنان جهود كريمة تشهد لهم بذلك . ولو لم يكونوا كذلك لما كانوا عندي موضع الثقة لخدمتكم ، وخدمة مشاريعكم الناهضة

حقق الله بكم جميعاً الآمال وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

٣-٢-١٣٦٩ ٢٥-١١-١٩٤٩ عبد الحسين شرف الدين

صدى هذه «الرسالة»

هبط والوفد ، دكار عاصمة افريقيا الغربية في ك١ سنة ١٩٤٩ يحمل رسالة والده ليؤديها ، وعاد في أول حزيران ١٩٥٠ بعد أن بلغها للجاليات العربية الأبية في السنغال ، والغينه الفرنسية ، وشاطىء العاج ، وسيراليون ، وأكرا من شاطىء الذهب ، وباثرس من كمبيا ، واللاكوس وكانو والجوس من نيجيريا .

ستة أشهر قضاها هناك ، يتنقل على أديم تلك العواطف الزخارة بالحب والاريحية والايمان والاخلاص . ويطل في كل مرحلة من مراحله ، على ساحات الجهاد الصابر ، ينطلق بها المغتربون في سبيل الله والعائلة والوطن ، فيصيبون منها حظاً ، وتصيب منهم جزية الحياة ، ويقتسمون الحظ الذي اصابوا ، سهماً للوطن وسهما للأهل .

استقبل المغتربون وفد « الجعفرية » كما يستقبلون أهلهم الادنين ، وأحلوه من قلوبهم محلاً اعدّوه للآباء والاخوان والأبناء ، فرتع منه في نعيم هنيء مضمخ بشذى ، هو برعم المهاجر .

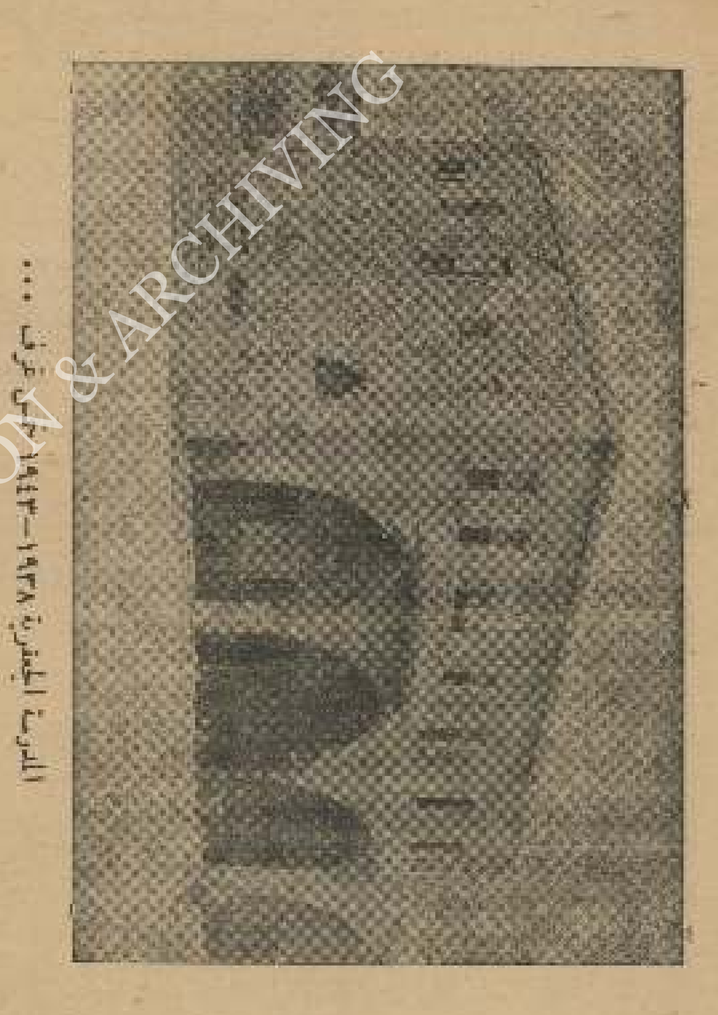
وأعطوه ، اعطوا مصنع الرجال « الكلية الجعفرية » من قلوبهم ، لامن أيديهم . وليس كعطاء القلوب عطاء ، فعطاؤها بركة خيّرة منتجة ، وعطاء الأيدي عطاء محدود . تلك حكاية الاريحية التي تنبع من الصدر ، ولاأريحية

تنبع من غيره . أفرأيت كيف يسمو العطاء حتى ليجعل من القلب يداً ، تخفق بالحس والمعرفة ؟

هكذا يعطي المهاجر حين يعطي ، فتشاد باسمه المعاهد ، وتؤسس على شرفه دعائم الوطن ... وهكذا على هذا النحو من السمو اجاب رسالة الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين .

رسالة للامام املاها عليه قلبه وعقله ودينه ، فجاءت منهجاً يكفل الاصلاح الشامل . وجواب للمهاجر أملاه عليه أيضاً قلبه وعقله ودينه ، فكان صرحاً فخماً يشمخ باعتزاز ، إنه من صنع المهاجر ، إنه أبجدية تحقيق المنهج .

أقام الإمام اركانه بإصلاحه ، بجهاده بشباب اولاده ، وعماه المهاجر صرحه بماء شبابه ، بعرقه ، ذلك النور الذي يشع في افريقيا السوداء فيضيء لبنان موسوماً بصاحب امتيازه : المهاجر ، المجاهد ، والجندي المجهول » .



المدرسة الجعفرية ١٩٣٨–١٩٤٣ خمس غرف ...



الكلية الجعفرية ١٩٤٨–١٩٥٠
ثماني عشرة غرفة

الى أبنائي بعمجودة أخويهم

بسم الله الرحمن الرحيم

سفر ولدي لما يعتق ، وها انا اشم بأنفاسها العبقة ، أرواحكم الغنية بالحس الايماني ، غني أعشبت به دون غيره ، هذه البلاد المقفرة .

أرواحكم الغنية، هذا الغنى المعطاء السمح، تعطر انفاس ولدي بحقول خصب ، أراه بعيني – وأحمد الله – ينمو في استقرار وثبات ، ويشمخ في رسوخ موطّد . وعلى شيء غير هذا الذي كنت أتناه ، لا لولدي واخوتها فحسب ، بل لأبنائي – وهم انتم جميعاً – قبل اولادي .

إذن لقد حققتم املي ، في خاتمة عمر ، ما ونيت لحظة منه عن واجب، في انهاض هذا البلد من كبوة ، ولا مدّ هذا الفكر من تقلّص ، ولا ايناس هذا الدين من وحشة .

والشكر ، شكركم على تحقيق هذه الأمنية : « رفع هام الجعفرية » لا تفي به الكلمة ولكن يفي به العمل ، الذي يحييكم حياة جديدة ، في وطنكم الذي نرجو أن يكون سعيداً .

الشكر هنا ، تسجله لكم « الكلية الجعفرية » تسجيلا يخلد ما خلّدَ بناؤها الجديد الماجد، الذي حضنته قلوبكم، وأعلته ايديكم، وسما به يومكم. « ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره » .

عبد الحسين شرف الدين

دوائر الكلية

في الكلية اربع دوائر هي :

● ١ : دائرة الحضانة :

يقبل فيها الأطفال من السنة الخامسة حيث يقضي الطفل فيها سنتين قبل أن يبتدىء بالتعليم الابتدائي. ومن برامجنا السعي لجعل قسم الحضانة في السنة المقبلة دائرة فنية كمدارس رياض الأطفال في لبنان .

● ٢: الدائرة الابتدائية :

ومدة الدراسة فيها خمس سنوات وفق مناهج وزارة التربية الوطنية في الجمهورية اللبنانية ، وينتهي هذا القسم بالشهادة الابتدائية *Certificat* بقسميها الانكليزي والفرنسي .

● ٣: الدائرة التكميلية :

ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تنتهي بالشهادة الاعدادية التكميلية *Brevet* بقسميها الفرنسي والانكليزي ايضاً .

● ٤: الدائرة الثانوية :

ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات . يجتاز الطالب في نهاية السنتين الأوليين امتحان البكالوريا اللبنانية القسم الأول بفرعيها العلمي والأدبي ، ويجتاز في السنة الثالثة امتحان القسم الثاني البكالوريا بفرعيها الفلسفي والرياضي . ونسأل الله أن يحقق لنا افتتاح هذا الصف المنتهي بالسنة الثالثة .

نهجها

الجعفرية تسير على نهج وزارة المعارف تماماً وقد زارها مفتش التعليم الثانوي واطلع على مناهجها ودخل كل صف من صفوفها وسجل إعجابه بها في سجل الزائرين .

إنما لابدّ أن يكون للجعفرية ما يميزها بالخلق الديني والتهذيب الحقيقي وهديها إلى التوجيه المرغوب بحيث لا يباين النهج الثقافي في وزارة التربية الوطنية وما تنتهجه البلاد من مسالك في أمور الثقافة .

ومما نأسف له جد الأسف ضعف العناية بالناحية الدينية في جميع الأوساط حتى اوشكت أن تنصرف عنها جاهلة ما لها من حيوية وفضل . ذلك انهم لا يعلمون أن الدين منظم الحياة على أكمل وجوهها، وهم يظنون أن الدين عبادات فقط ، وذلك وهم باطل فإنما الدين شريعة قانونية وعصمة للنفس والمجتمع وللحياة كلها من كل عيب أو فشل . ونحن العرب والمسلمين لم نمنَ بهذا التأخر — وهذه فاجعة فلسطين — إلا حين تراجعنا عن الاستمساك بعرى الدين الوثيقة ، والكلية الجعفرية إيماناً بفضل الدين وضعت برنامجاً واسعاً يفهم طلابها روحه ويشربهم حبه ، ويقيمهم على منهجه فيصقل نفوسهم ، ويهذب أرواحهم ، ويحملهم رسالته السعيدة .

عامنا الذى مضى

١٩٤٩-١٩٥٠

هو العام الثاني عشر للجعفرية والثاني بعد أن أصبحت كلية وفيه تحققت آمال العام المنصرم . فقد ظهرت الكلية بمظهرها العلمي الرائع ، من اختيار الأساتذة ، والحرص على راحة الطلاب وتوجيههم التوجيه الثقافي الصحيح .

وفيه أنفذ سماحة مؤسسها وفده إلى المهاجر برسالة الجعفرية ، فلبت النداء وأثلجت الصدور .

وفيه ظهرت ثمار التنظيم والجهود ، فكانت النتائج في الامتحانات النهائية المدرسية والوزارية في القمة .

وفيه أصبح القسم الداخلي حقيقة ملموسة . فهو بالنسبة إلى الماضي غاية محمودة ، وبالنسبة إلى مقامها العلمي نجعة رائد ، وبدء عهد باهر .

القسم الداخلي

الكلية الجعفرية هي بالحقيقة ، صرح العلم ، في الجنوب عامة ، وفي جبل عامل خاصة . لذلك كانت عناية سماحة مؤسسها منصرفة على وجه أتم ، إلى توفير وسائل العلم - للداني والقاصي . وكان من هذا الاهتمام المتواصل الموفق ، أن اصبحت الجعفرية داخلية بكل ما يحتاج اليه الداخلي . وقد بدأنا السنة الماضية وتحملنا التضحيات الضخمة . إذ كان عدد طلابنا الداخليين ثمانية فقط ، ولكنهم كانوا الروّاد ، الذين تسجل لهم الكلية بفخر ، الأولية في رتبتها الجديدة .

أما هذا العام فقد بلغ عدد الطلاب الداخليين اربعين . وكانت لهم

التنظيم الخاص . ومنه أن خصص لهم خادم غيور متصف بحسن الأخلاق والتدين ، يسهر الليل في تفقدهم ، وهو تدبير لمسنا فائدته . وسيكون على أتم فائدة في السنوات المقبلة ، إذ نخصص أكثر من واحد لتناوب السهر والعناية الدقيقة .

وقد ظهرت افضلية العناية بالقسم الداخلي بالتحقق من هذه التنظيمات ، وما يتبعها من العناية بالمطبخ والحمام وما بينهما وما بعدهما . والحقيقة ان الجعفرية شأن المعاهد الثقافية ، ترى من واجبها أن تكون أماً أم الطلاب ، تسهر على العناية بكل شؤونهم ، وتضم اجنحتها عليهم ، بتنظيم الدفء وتمنحهم الحياة .

المدرسة الصيفية

الكلية الجعفرية في دورها الجديد ، وغايتها المثلى المزدوجة ، اقيامها بالنهضة العلمية التوجيهية في جبل عامل ، وتوثيق عرى الحنين المتحفز في صدور المغتربين من آله ، وتعريف فلذ أكبادهم إلى وطنهم الأم ، وإلهاب جذوة الشوق إلى العودة .

وبعد هذا العطف الدافق ، من ابناء العروبة العاملية في المهاجر الافريقية وغيرها .

والعناية بتحقيق هذه الأهداف السامية اقامت المدرسة الصيفية :

ا خدمة ابناء المغتربين الذين أخذت على عاتقها أن تكون أمهم الثانية على مدار السنة .

ب لتنشيط الهمم الفاترة اثناء الدروس القانونية ولإعطائها المهلة الكافية للتعويض عما خسرته برسوبها أو حاجتها إلى الاكمال .

ج لربح سنة مدرسية للنبهاء الناشطين في هذه المدة الصيفية .

د للمحافظة على النظام الدراسي لمن لا ينسى لهم خارج المدرسة ، ولتوجيه الخلق الثقافي الوطني .

ولما كانت الجعفرية لا تدخر وسعاً ولا تضحية في سبيل راحة طلابها واطراد رقيهم الثقافي والاجتماعي فقد رأت أن تختار أجمل بقعه في جبل عامل في بناء يجمع اسباب الراحة في أعلى قرية « جرجوع » المتكئة على جبل صافي الشهير المنيف على التلال الخضراء المتماسكة حتى البحر المتوسط . في اطيب مكان واعذب ماء واتزه موقع على الطريق العامة المتصلة بين النبطية وجباع بارتفاع ١٢٠٠ متر من سطح البحر .

٣ المدرسة الصيفية في جرجوع هي الكلية الجعفرية نفسها منتقلة بهيئة تعليمها وموادها ومطبخها .

وهي تهيء للشهادة الابتدائية بقسميها الفرنسي والانكليزي وللشهادة التكميلية اللبنانية والفرنسية وللبكالوريا اللبنانية والفرنسية .

الفرع الانكليزي

إنجازاً للوعد ، وتمشياً لنظام المعارف الجديد ، نهضنا بالفرع الانكليزي فسار جنباً إلى جنب مع الفرع الفرنسي ، حسب نظام البكالوريا الجديد . وقد بدأنا هذا العام فوسعنا القسم الانكليزي ابتداء من الصف الثامن الابتدائي ، حتى الصف الرابع الثانوي . وكانت نتائج الجهد بارزة في امتحانات السرتيفكا فنجح جميع طلاب الفرع الانكليزي ، ولم يسقط منهم أحد شأن السنة الماضية . أما البقية في الصفين الخامس والرابع فلم ينقص نجاحهم عن نجاح الصف السادس في الامتحانات الحكومية .

المختبر

من الانصاف أن نعلن أن مختبر الجعفرية القديم المتواضع قد ذهب

بنكبة الاخوان الفلسطينيين واتخاذهم الجعفرية مسكناً . لذلك جددنا هذا العام كل شيء . واحدثنا مختبراً للعلوم الطبيعية والكيميائية ، يغني الطلاب في إعدادهم الأولي ، وخصصنا له غرفة خاصة .

المكتبة

ومع اننا لا نحتفز لإعادة المكتبة قيمة مثلى ، يمكن أن نقول اننا في هذه السنة قد احدثنا النواة الصالحة لها . وقد آتت ثمارها الأولية التي تبشر بنجاحها في المستقبل لتكون مكتبة تفي بحاجة الطلاب ، وتليق بالجعفرية ومقامها .

الكشفية والرياضة

تعنى الكلية عناية خاصة ، بالحركة الكشفية ، نظراً لأثرها العملي ، في التوجيه الصحيح : روحاً وجسما . وكان الكشفية عندنا فرقتان احداهما يتعهدها الكشاف المسلم ، والكشاف العاملي . وقد وحدناهما في مطلع عامنا المدرسي في جمعية واحدة ، اسميناها « الكشاف الجعفري » وكان لهذا التوحيد فائدته ، فقد أدت خدماتها على أتمها . وقامت برحلات عديدة أبرزها رحلة ربيعية إلى سورية ، وشمالي لبنان ، اظهرت فيه غاية الكشفية المثلى . وانتدبت إلى المخيمات الكشفية المختلفة بعض افرادها المرشحين للقيادة ، فكانت موفقة في هذا الانتداب الذي عاد عليها بالفائدة والتوجيه وشجعها على التفكير بالاشتراك في مؤتمرات الكشفية الدولية .

أما الرياضة البدنية ، وإقبال الطلاب عليها فكان مما يستحق التسجيل في هذا البيان ، فالفرق الرياضية على اختلافها ، مرّت في امتحان شاق ، هو التمرس بالروح الرياضية الحقة ، لأن الرياضة عندنا رياضة الروح قبل رياضة الجسم ؛ ومن الصعب أن تبدع الروح ، الروح الرياضية ، في بلد

طغت عليه رياضة الأجسام ، ومع ذلك فقد قطعنا شوطاً بعيداً في هذا المضمار ، وعلى الله التوفيق .

النادي والمسجد

اضطررنا هذه السنة إلى استعمال نادي الكلية و نادي الامام الصادق ، مناماً لطلاب الامام الصادق (ع) ، بعد أن ضاق قسمنا المتواضع ، عن استيعاب الداخليين . وقد حدّ ذلك من نشاط الحفلات فيه على اختلاف مواضيعها . ولكن الكلية كانت تعتاض عن هذا بالنشاط الانشائي الخطابي . وقد ظهرت نتيجته بالمباريات الكبرى التي أقامتها الجامعة الاميركية ، في بيروت ، ونيل الجعفرية إحدى جوائزها .

وما يقال عن النادي طرداً ، يقال عن المسجد عكساً . فقد تطورت حالة الاخوان الفلسطينيين ، وعاد المسجد إلى نشاطه . فكان الطلاب يقيمون الصلوات فيه ، يؤمهم رجل معروف بالتقوى ، اختاره سماحة السيد ، مع العلم بأن الطلاب غير المسلمين يمارسون طقوسهم الدينية في معابدهم .

تقويم السنة المدرسية

التسجيل : من ٢٠–٣٠ ايلول سنة ١٩٥٠
امتحان الدخول : من ١–٥ تشرين الأول ١٩٥٠
ابتداء الدروس : السبت في ٧ تشرين الأول
امتحان نصف السنة : الأسبوع الأول من شباط
الامتحانات النهائية : الأسبوع الثالث من حزيران سنة ١٩٥١

العطلات المدرسية

يوم عاشوراء العاشر من محرم	يوم واحد
المولد النبوي الشريف	« «
عيد الغدير المبارك	« «
عيد الاستقلال ٢٣ تشرين الثاني	« «
عيد الشهداء ٦ آيار	« «

عطلة الشتاء من ٢٤ ك١ ١٩٥٠ – ٣ ك٢ ١٩٥١
عطلة الربيع من ١–١٠ نيسان ١٩٥١

شروط القبول في الكلية

لا يقبل طالب في الكلية الجعفرية إلا بالشروط الآتية :

١: أن يكون سليم الجسم من كل مرض يعيقه عن متابعة الدروس والواجبات المدرسية ولا سيما الأمراض السارية . ٢: أن يدفع المستطيع رسم التسجيل ويكون في يده ايصال من أمانة الصندوق . ٣: أن يكون له وليّ أو وكيل في صور يكون مسئولا عما يطلب منه من الواجبات . ٤: قرار المدرسة في تصنيف الطلاب وترقيتهم نهائي لا يقبل مراجعة . ٥: لا يدخل طالب مستطيع صفاً ما لم يسدد ما يطلب منه من الرسوم ، ويكون في يده إيصال بذلك . ٦: إذا كان الطالب جديداً فيجب أن يحضر شهادة مدرسته الاولى التي تشير إلى مستواه العلمي وحسن سلوكه . ٧: الشهادات الوزارية لا يحتاج حاملها إلى امتحان فهي تقرر صفه الطبيعي . ٨: لا يقبل طالب ينتسب إلى حزب أو جمعية أو هيئة لا ترضى عنها المدرسة . ٩: دخول الطالب المدرسة دليل على قبوله وتطبيق جميع أنظمتها

تنبيهات عامة

١: يفصل أي طالب رأت الكلية مصلحة في فصله ، ويطرد نهائياً إذا كان في وجوده ضرر ما . ويعمم ذلك على عموم المدارس ، ٢: إذا كان الطالب كثير التأخر ، أو مهملاً لدروسه ، فإن الادارة تتصل بذويه ، فإذا استمر على ذلك كان جزاؤه الفصل ، ٣: تعامل الكلية طلابها على اختلاف مذاهبهم معاملة مشبعة بروح الاخاء الصحيح ، وعلى هذا فإنها تؤدب بقسوة كل من يحاول إثارة النعرات الطائفية ، ٤: موجودات الكلية وأثاثها أمانة لدى الطلاب . فمن يخن هذه الامانة بتلف شيء منها يغرم بتصليحها أو إيجاد بدل عنها .

البيان المالي

أصدرنا في العام الماضي ، بياناً مالياً بجميع ما دخل على المدرسة وما خرج منها ، منذ تأسيسها ت١ ١٩٤٨ حتى ايلول ١٩٤٩ فكان ما دخل عليها بتلك المدة ٧٥,٣٩٤ ليرة لبنانية ، وما خرج منها ٩١,٨١٨ ليرة لبنانية ، أي أنها نامت بعجز قدره ١٦,٤٢٣ ليرة فقط .

وقد تغذت بهذا الدخل الزهيد مدة ١١ سنة بما في ذلك مرتبات الأساتذة وبناؤها الذي كان خمس غرف فأصبح ١٨ غرفة ، وصفوفها التي كانت خمسة فأصبحت ١٢ صفاً ومستواها الذي كان ابتدائياً فأصبح تكميلياً ثم ثانوياً .

هذا التطور الجبار الذي وثب بالجعفرية ووثبت به يحتاج إلى مئات الألوف من الليرات . ولكن الجعفرية سدّت حاجته من كبدها الغنية ، وتلافت عجز مادته بتضحياتها الصابرة . وإن مشروعاً تعطيه من نفسك نفسك ، ومن فكرك عصارة فكرك ، يعطيك من نسغ ما اعطيته ، يعطيك ما أعطته الكلية الجعفرية ، للجيل الجديد .

هذا حصاد السنين الماضية الذي أصدرنا بياناً مالياً فيه . أما البيان الجديد ، الذي يحمل باعتزاز ما جادت به نفوس المهاجرين الأعزاء وقلوبهم في افريقيا الغربية ، فسوف نصدره ، بعد أن يردنا ما تبقى في مختلف المناطق من تبرعات شبابنا فيها ليكون العمل تاماً . ونسأل الله أن يكون ذلك في وقت قريب .

وفي حال تأخر ورود ما بقي من التبرعات نصدر البيان . وضناً بالكرامة ، نرجو من على صفحات هذا البيان ، أن يوافينا الاخوان الكرام بما تبقى لديهم من تبرعات ، والله لا يضيع أجر من أحسن عملا .

رسوم القسمين الفرنسي والانكليزي

عن السنة المدرسية ١٩٥٠—١٩٥١

الصف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	المجموع	الرسوم الكاملة للمدرسة الصيفية
الأول بكالوريا	٢٠٠	٢٠	٤٥٠	١٠٠	٧٧٠	٣٠٠
الثاني	٢٠٠	٢٠	٤٥٠	١٠٠	٧٧٠	٣٠٠
الثالث بريفيه	١٥٠	٢٠	٤٥٠	١٠٠	٧٢٠	٢٧٥
الرابع	١٢٠	٢٠	٤٥٠	١٠٠	٦٩٠	٢٧٥
الخامس ابتدائي عالي	١٠٠	١٥	٤٥٠	١٠٠	٦٦٥	٢٧٥
السادس السرتيفكا	٨٠		٤٥٠	١٠٠	٦٣٠	٢٥٠
السابع	٨٠		٤٥٠	١٠٠	٦٣٠	٢٥٠
الثامن	٧٠		٤٥٠	١٠٠	٦٢٠	٢٥٠
التاسع	٧٠		٤٥٠	١٠٠	٦٢٠	٢٢٥
العاشر	٦٠		٤٥٠	١٠٠	٦١٠	٢٢٥
روضة أولى	٦٠		٤٥٠	١٠٠	٦١٠	٢٢٥
روضة ثانية	٦٠		٤٥٠	١٠٠	٦١٠	٢٢٥

● ملاحظة :

رسم الغسيل ٣٠ ليرة لبنانية وهو رسم اختياري .

التعليم مجاناً

بودّنا أن نعلن أن « الجعفرية » تقيم مباريات علمية في مختلف أقسامها ، فتتيح بذلك للناجحين ممن لا تسمح لهم حالتهم المادية بتابعة دراستهم ، أن يتعلموا — مجانا — في الجعفرية .

بودنا أن نعلن ذلك أو هكذا يجب أن تشترط في تعليم الجعفرية مجاناً . ولكن الجعفرية — حقيقة — لا تشترط لقبول الطلاب المجانيين إلا تأكدها عدم تمكنهم من دفع رسمها البسيط .

هذا عمل نقوم به ، خدمة للنشء الجديد ، وفق منهج معد لينتظم الجيل الجديد : فقيراً وغنياً على السواء ، في موكب الحياة السائر .

ملاحظات حول الرسوم

(١) يعفى طالب القسم الخارجي من دفع الرسوم إذا كان غير مستطيع

(٢) إذا تسجل اخوان في القسم الداخلي يحسم من مجموع رسومهما ٥٠ ليرة وإذا تسجل ثلاثة يحسم ١٠٠ ليرة وإذا تسجل أربعة يحسم ٢٠٠ ل.ل.

(٣) إذا تسجل اكثر من ثلاثة من عائلة واحدة فلهم معاملة خاصة .

(٤) تستوفى الرسوم على قسطين : الأول عند التسجيل . والثاني في أول الدورة الثانية ك٢ ١٩٥١ .

(٥) إذا خرج طالب داخلي من المدرسة أو اخرجته المدرسة فلا يعاد له من الرسوم شيء سوى رسم الطعام في حالة مرضه الذي يقرره طبيب الكلية ، أو لسبب اضطراري آخر تقرره إدارة الكلية .

لوازم الطالب في القسم الداخلي

يجب على كل طالب أن يحضر معه فراشاً قياسه ١٩٠×٩٠ وتوابعه . ونحن نثبت هنا لائحة مفصلة بلوازم الطالب ، بعضها ضروري والآخر كمالي وللطالب أن يختار منها ما هو ضروري كل بحسب إمكانيته ومقدرته .

النوع	العدد	النوع	العدد
بدلات	٢ أو ٣	مرآة	١
معطف أو كبوت	١	بابوج	١
قمصان	٤	فرشاة للأسنان	١
فلانلات	٤	فرشاة للثياب	١
كلاسين	٦	فرشة للسرير ١٩٠×٩٠	١
جوارب	٦	حرامات صوف	١
محارم	٦	ملاحف	١
بيجاما	٢	شراشف للسرير	٢
مناشف للحمام	٢	مخدات	٢
مناشف وجه	٢	بيوت مخدات	٤
بنطلون ابيض للألعاب	١	صابون	٢
حذاء لكرة القدم	١	ليفة	٢
قميص أبيض للرياضة	١	بويا للأحذية	٣
مشط	١	كيس للغسيل	٢

نجاح الكلية في الامتحانات الرسمية

إنه لرقم يدعو إلى الفخر والاعتزاز، ذلك الرقم الذي تسجله الكلية الجعفرية في كافة نواحي النشاط. وهذا الميدان ميدان الامتحان الذي تقيمه وزارة التربية الوطنية المحترمة في كل عام، هو المحك المنهجي للمدارس جميعاً. وقد سجلت الجعفرية في هذه السنة نجاحاً باهراً، في جميع الامتحانات الرسمية التي رشحت طلابها إلى نيل شهاداتها. فقد رشحت للشهادة الابتدائية الاعدادية «السرتفيكا» خمسة وثلاثون طالباً نجحوا جميعاً سوى خمسة. ورشحت للشهادة التكميلية «البريفة» سبعة طلاب نجحوا جميعاً سوى واحد فقط. وهو نجاح رائع يلفت النظر. ورشحت للشهادة الثانوية «البكالوريا» طلاب هذا الصف، وهم أربعة فقط، فنجح اثنان منهم. ورشحت الطالبين هذين إلى امتحانات البكالوريا الفرنسية فنجحا. ونجاحهما دليل على تقدم الكلية بهذه اللغة.

أما الفرع الانكليزي فسائر سيراً حثيثاً نحو الكمال، وفق المنهج الذي قررته وزارة التربية الوطنية. وقد تقدم من هذا الفرع خمسة طلاب إلى امتحانات الشهادة الاعدادية فنجحوا جميعاً، وترى رسومهم، ورسوم الناجحين جميعاً في القسم الأخير من هذا البيان.

أما امتحاناتنا المدرسية، فلم يقل نجاح الطلاب العام فيها عن النجاح في الامتحانات الحكومية، فقد كان المعدل لذلك ٨٠٪

وعلى ذلك فإننا نترك الارقام تتكلم، فإنها تحسن التعبير، وتدعو إلى الاعتراف بالجهد. حقق الله الآمال..



نجاح الجعفرية في مسابقات الجامعة

تقيم الجامعة الاميركية في بيروت، لدى نهاية كل عام دراسي، مباريات في الأدب والانشاء، بين طلاب الصفوف الثانوية في معاهد لبنان.

وقد اشتركت الجعفرية هذه السنة في مباريات الجامعة، بمسابقة قسم «البكالوريا» الأول في ٣٠ أيار سنة ١٩٥٠. فأرسلت لهذه الغاية، طالبين من طلابها، فاز احدهما السيد عبد الكريم مروة، فوزاً باهراً. وكان موضوعه، من أبرع ما كتبه طلاب صفوف البكالوريا من مختلف المعاهد المشتركة في هذه المسابقات.

الجعفرية للجميع

وليس أدل على أنها للجميع من واقعها الذي تحياه، فهؤلاء أساتذتها من مختلف البلاد والمناطق والمذاهب. وأولاء طلابها كذلك حتى أن جمهرتهم من غير صور، وبينهم الكثير من غير الجنوب.

ونظرة بسيطة إلى الناجحين في الامتحانات الرسمية تغنينا عن التطويل في هذا الحديث، فضع بصرك على رسوم الناجحين تر أن ٧٥ بالمائة منهم من خارج صور.

ومعهد الجعفرية ليس لبلد دون آخر، ولا لمنطقة دون أخرى. ذلك لأن افقها واسع، لا يقتصر في الاستيعاب على بلد ولا على منطقة، بل يطمح إلى أن يكون ميدان امة بأسرها، يبعثها على اختلاف مشاربها: خلقاً آخر يعمر البلاد بالحب والإخاء والسعادة.

عام ١٩٥٠ - ١٩٥١

نية وعمل

هذه آمالنا نسأل الله أن يحققها، كما حقق أخوات لها من قبل، رفعت سمك «الجعفرية»، واعلت درجتها فإذا هي الحلم الحي الذي تطلعت اليه البلاد زمناً طويلاً. وليس ما نتطلع اليه الآن من رجاء سوى التوسع المستمر، وخلق فرص اكبر الراغبين، في طلب العلم، والاعداد لذلك اعداداً كبيراً قوياً على سنة الارتقاء التي تجعل الجعفرية في هذا المضمار مدينة علم، ومركز إشعاع.

البناء الجديد

تطالعك في غير مكان من هذا البيان «الكلية الجعفرية» الجديدة أو بناية المهاجر، التي اقام عمدها، من ماله الخاص. وما أكبر ما يقوم به المهاجر من اعمال، هي بمثابة حياة لهذا الوطن، الفقير بالعاملين على توطيده، الغني بأبنائه الغر الميامين وراء البحار، وأود أن اقول وامام البحار لأعرض إلى اعمال المهندس الكبير الاستاذ سعيد جمال المجدد في حقله، الجاد في رفع مستوى البناء والعمران في لبنان، المتقدم المؤسسات الخيرية بجهده في إقامة تصاميم ابنيتها، والاشراف على عملية بنائها. وآخر هدية قدمها هي تصميم «الجعفرية»، والاشراف على بنائها، ذلك التصميم الضخم الجميل، وهذا الاشراف المخلص النبيل، ولا أنسى في هذا السياق موقفه مع جمعية المقاصد الخيرية في صرح «الريفولي» أجمل بناء قام في قلب العاصمة اللبنانية، وموقفه مع الجمعية الخيرية العاملية، في «الكلية العاملية» التي انتصبت في جناح العاصمة مرفوعة الرأس شامخة.

يتسع صرح الجعفرية الباذخ إلى المئات من طلابها الداخليين فضلاً عن مئات الخارجيين الذين أراهم بعيني وقد اصبحوا ألوفاً في المستقبل غير البعيد إن شاء الله.

والجعفرية تعد العدة إلى ابتداء سنتها الجديدة في هذا البناء الجديد، وهو بحق مفخرة من مفاخر جبل عامل الذي آن له أن يخرج من ليله الأليل فقد طلع الفجر، وتحفز الصباح.

القسم الداخلي

بعد التجربة الناجحة سنتين متواليتين في هذا القسم من الجعفرية لمسنا رغبة السادة الغُيُر في المهاجر الافريقية وفي الوطن واندفاعهم إلى تربية ابنائهم على ضوء التوجيه الصحيح في هذا القسم من الكلية الجعفرية، عمدت إلى توسيعه في البناء الجديد، على احدث ما وصل اليه فن البناء الحديث واعداده بأحدث النظريات الممكن تطبيقها — عندنا — في الفن التربوي والعلم الصحيح المبني على روح الدين التي تطبع الجيل بطابع نموذجي للخلق الطيب والفهم المتزن.

الفرع الانكليزي

الكلية الجعفرية تسير وفق منهج التربية الوطنية، فتتخذ اللغة الأجنبية، الفرنسية أو الانكليزية. وعلى ذلك تعد طلابها الامتحانات الرسمية، وقد نجح الفرع الانكليزي نجاحاً رائعاً كما ترى في غير مكان من هذا البيان.

وسوف توسع الخطوة في هذا الفرع، فقد اتفقنا مع اساتذة من حملة الشهادات العليا لتهيئة طلابه حسب نظام الجامعة الامريكية.

اللغة الفرنسية

وبين هذا وذاك ، تعد الكلية طلابها لامتحانات الشهادات الفرنسية الرسمية، التي يقيمها قسم المعارف في المفوضية الفرنسية ، وهي تضم منهجاً يجعل طالب الفرع الفرنسي مشبعاً بهذه اللغة ، ومقبولا بعد النجاح في الجامعات الكبرى ، وقد أقرت وزارة التربية الوطنية في لبنان هذه الامتحانات، وجعلت شهاداتها رسمية تعادل الشهادات التي تمنحها الحكومة اللبنانية .

مدرسة الحضانة

تهتم الجعفرية في إحداث هذه المدرسة على نموذج روضات الأطفال الحديثة . لكن انهماكها في البناء الجديد هذه السنة ، حال دون احداث هذه المدرسة المؤملة ، ودون غيرها من المشاريع الحيوية لهذه المنطقة من لبنان . والمستقبل القريب هو الكفيل بإبراز العمل إلى حيز الوجود إن شاء الله .

وحرصاً على تربية الأطفال وتوجيههم ، وخصوصاً في القسم الداخلي ، عينا لهم مربية تعنى بشؤونهم ، وتدبر أمرهم ، فعل أم رؤوم .

مجلة الكلية

إن رغبتنا في تقوية المدرسة ، ورفعها إلى درجة كلية ، استنفد كل جهودنا المادية ، بما فيها رصيد مجلة المعهد ، الذي تفضل بارساله المهاجرون الأعزاء .

أما وقد استقرت الكلية بعد نجاح وفدها في افريقيا الغربية ، فسوف تصدر مجلة جديدة ، تهتم بالتوجيه العام ، وتحمل اخبار الجعفرية وافكارها

وتعنى عناية خاصة بأخبار ابناء المهاجرين ، اعترافاً بما لهم من تشجيع للمدرسة الأم .

المختبر والمكتبة

سيكون للكلية هذه السنة مختبر لائق بهذه البناية ، وبهذه الجهود الكبيرة ، وهي كعادتها لا تدخر وسعاً ، فيما يؤول إلى خير الطلاب من جميع الجهات . أما المكتبة فقد خصصنا لها كما خصصنا للمختبر ، المال الكافي ، إلى جعلها من المكتبات الكبرى فتكون للطلاب في مناهجهم ، وللأدباء في مطالعتهم .

العناية بالصحة

الحديث عن فكرة إنشاء مستشفى ، سابق لأوانه . وأقل ما يفرض علينا الآن ان تخصص أياماً لفحص الطلاب . وقد كلفنا هذه المهمة الطبيب الانساني الكريم الدكتور شكر الله الحداد ، فتبرع بالقيام بهذه المهمة، وهو منذ سنتين طبيب الكلية، يشرف على وضعها الصحي، ويوجهها في هذا النطاق، وزيادة في الحرص على العناية الصحية ، اتفقنا مع ممرضة ، تقيم في قسم الأطفال الداخلي ، وتعنى بصحتهم تحت إشراف الطبيب .

رسوم الكلية

لا بأس في أن نعلن بكل صراحة واخلاص، إن الرسوم التي نتقاضاها من الطلاب المستطيعين فقط ، هي قليلة جداً بالنسبة إلى تكاليف المدرسة ومرتبات أساتذتها الذين يليقون بمستواها العلمي . وهي أقل ايضاً من الرسوم التي تتقاضاها المدارس الخيرية الأخرى . وإن حرصنا الشديد على تنفيذ غاية الجعفرية المثلى ، مع ملاحظة حالة الطلاب المادية ، نعلن بفخر ،

اننا احتجنا في العام الماضي ١٩٤٩—١٩٥٠ إلى تسديد عجز الميزانية من المال الذي حمله الوفد الكريم ، وقد بلغ عجز الجعفرية آنذاك ، اثني عشر الف ليرة لبنانية . وسوف نطالعكم بالتفصيل في البيان المالي الذي نصدره قريباً إن شاء الله .

ونعلن أيضاً في هذا السياق ، أن المنحة التي تمنحها حكومتنا الوطنية الكريمة ، للجعفرية تتقلص كلما امتدت المدرسة وتضعف كلما قويت ، وقد انكمشت هذه السنة حتى اصبحت ٧٥٠ ليرة لبنانية في السنة . ونحن لا نعلن ذلك إلا خدمة الحقيقة .

الناجحون في الشهادة الابتدائية ١٩٤٩—١٩٥٠



علي عبد الاعلى الزين « شحور »



حسن علي طعان « الزرارية »



حسن محمد شرارة « بنت جبيل »



ابراهيم بشير الدادا « صور »

تابع الناجحين



بسام نجيب الامين « كفر دونين »



غازي عبد الأحد أبو خليل « القليلة »



برهان يحيى قهوجي « صور »



فضل عبد السلام جودي « صور »

تابع الناجحين



عبد الرؤوف هاشم صفي الدين شحين

اسماعيل صالح الزين « معركة »



سليم عبد الحسين ابو خليل « القليلة »

خليل محمد عقيل « صور »

تابع الناجحين



عبد ابراهيم عجمي « العباسية »



كامل عبد الكريم فرج « البازورية »



نزيه ديب شمعون « زحلة »



هاني عبد الله صفي الدين « شمع »

تابع الناجحين



مصطفى عبد الحسين أبو خليل « قليلة »



محمد محمد باقر الامين « شقراء »



علي داود زيات « صور »



علي محمد شرارة « بنت جبيل »

تابع الناجحين



جميل حسن شعري « صور »



حبيب الياس غفري « علما »

ياسين حسن قدوح
« ياطر »



درويش مصطفى حلواني «صور»



فؤاد وديع الحاج « دير القمر »

الناجحون في الشهادة الابتدائية = الفرع الانكليزي



فوزي علي حمود « قانا »



عباس محمد حشيش « صور »



بولس مارون صباح « علما »



محمد كامل بشناق « حيفا »

درويش مصطفى حلواني «صور» (راجع الصفحة السابقة)

الناجحون في الشهادة التكميلية = Brevet ١٩٤٩—١٩٥٠



معن عباس عرب
بالفرنسية واللبنانية



طلال جعفر صفي الدين
بالفرنسية واللبنانية



ناجي محمد اسعد ابو خليل
«صور» باللبنانية

تابع الناجحين في الـ Brevet



جعفر محمد جواد شرف الدين
باللبنانية



أحمد عثمان مجذوب
باللبنانية



مرتضى نور الدين
«جويا» باللبنانية

الناجحون في الشهادة الثانوية بكالوريا (علمية) ١٩٤٩–١٩٥٠



سهيل عبد الحميد نعمه
بالبكالوريا
اللبنانية والفرنسية



علي احمد حلاوي
بالبكالوريا اللبنانية والفرنسية

ملاحظة : كان الصف الذي يرشح إلى هذه الشهادة مؤلفاً من أربعة فقط . وكذلك كان في السنة الماضية . وقد نجح منه الطالبان المؤملان علي حسين سلامة وعلي اسماعيل حلاق

وافتتاح هذا الصف بمثل هذا العدد الأقل تضحية يقدرها العارفون .



علي حسين سلامه



علي اسماعيل حلاق